الإختلاف في فهم الأُصول الخمسة بين أهل السنة والمعتزلة

أ.م.د. سعد احمد علوان

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

Saad.alanezee0@gmail.com

تاريخ التقديم :٢٠٢٣/١/٢ تاريخ القبول ٢٠٢٣/٢/٥

ملخص البحث

إن الاختلاف سنة كونية، وسنة الله في خلقه؛ وقد وهب الله الإنسان العقل ليفكر به، والعقول تختلف من إنسان لآخر ومن بيئة إلى أخرى، وبعد العصر النبوي حدث اختلاف بين المسلمين أدى إلى ظهور ما يسمى بالفرق الإسلامية؛ ولكل فرقة أصول ومبادئ؛ ومن هذه الفرق فرقة المعتزلة التي نحن بصدد البحث عنها.

وتهدف الدراسة إلى معرفة وبيان الأصول الخمسة عند المعتزلة، وهذه الأصول هي التي تميز فكرهم عن باقي الفرق الإسلامية، وبيان موقف أهل السنة من هذه الأصول، وهو موقف مختلف تمام الاختلاف عن المعتزلة، وبيان أثر الخلاف بين الفريقين.

وهذه الأصول هي:

١. التوحيد.
٢. العدل.
٣. الوعد والوعيد.
٤. المنزلة بين النزلتين.
٥. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

Abstract

Variance or difference is a cosmic inevitable fact, which is enacted by Allah in humans. Allah gave man the mind to think with and minds differ from one person to another and from one environment to another. After the era of the prophet, a division occurred between Muslims, which led to the emergence of the so-called schools of Islamic theology. This is because each group has its origins and principles. One of these schools is Al-Mu'tazila which we aim to study it.

This study aimed to identify and explain the five principles of Al-Mu'tazila; these principles are what distinguish their thought from the rest of the Islamic theology schools, identify the attitude and views of Ahl As-Sunna regarding these principles, which is a completely different views from Al-Mu'tazila, and determine the impact of the dispute between the two schools.

These principles include:

1. Monotheism
2. Divine justice
3. The Promise and the Threat [al-wa'd wa l-wa'id]
4. The Intermediate Position [Al-Manzilah bayn al-manzilatayn]
5. The enjoining of right and prohibiting of wrong.

المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد —صلى الله عليه وسلم– الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، ناصر الحق بالحق، وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد...

فقد أخبر النبي —صلى الله عليه وسلم– أن أمته ستفترق إلى عدة فرق، ويعد هذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم، فعن أبي هريرة — رضي الله عنه – قال: إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم – قال: "تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة؛ أو اثنتي وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة"[١]

ومن هذه الفرق فرقة المعتزلة، وهي من الفرق الكلامية الكبرى، التي ظهرت في القرن الثاني الهجري في العصر الأموي، وازدهرت في العصر العباسي، والمعتزلة ليست فرقة من الفرق العابرة التي ظهرت ؛ ثم بادت وانمحى أثرها، ولكنهم تركوا تراثاً كبيراً في الفكر الإسلامي ولهم أصول ومبادئ ؛ ونتج عن هذه الأصول والمبادئ آراء، وأفكار في العقيدة، والفقه وأصوله ، تختلف مع منهج أهل السنة ، وللمعتزلة خمسة أصول لا يعد الشخص من المعتزلة إلا إذا آمن بها.[٢]

وهذه الدراسة تتحدث عن هذه الأصول الخمسة عند المعتزلة ، وأهل السنة والجماعة، لبيان مواطن الاختلاف في تناول هذه الأصول، وتأتي الدراسة بعنوان "الاختلاف في فهم الأصول الخمس بين أهل السنة والمعتزلة" وهي دراسة مقارنة بين المعتزلة وأهل السنة.

إن البحث في مثل هذه الأمور من الأهمية بمكان؛ لبيان النزعة الفلسفية عند المسلمين، وأن الفكر الإسلامي يتسم بالأصالة، وليس عالة على الفكر اليوناني، كما ادعى البعض، يقول مصطفى عبد الرازق: " وهل مذاهب المعتزلة، والأشعرية ليست ثماراً بديعة أنتجها الجنس العربي؟"[٣]

والمعتزلة يمثلون حلقة من حلقات الفلسفة الإسلامية التي تتسم بالأصالة، ونتج عن المناظرات بين المعتزلة وأهل السنة والجماعة تراث فكري رائع، يدل على مدى الحرية الفكرية التي تمتع بها العلماء والمفكرين في الإسلام، وهناك من حكم على المعتزلة بالكفر كالبغدادي في أصول الدين قال: "واعلم أن تكفير كل زعيم من زعماء المعتزلة واجب"[٤]

أهداف الدراسة:

١. بيان الأصول الخمسة عند المعتزلة.
٢. موقف أهل السنة من الأصول الخمسة عند المعتزلة.
٣. بيان أثر الخلاف بين الفريقين.

مشكلة الدراسة:

قد يظن البعض أن مذهب المعتزلة هو الأنفع للمجتمعات اليوم من مذهب أهل السنة؛ لما فيه من العقلانية، واهتمامه بالعقل، وأنه مذهب يكفل الحرية التامة في كل شيء؛ لذلك فمشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما معرفة الأثر الناتج عن الاختلاف بين المعتزلة وأهل السنة في الأصول الخمسة؟
٢. هل يصلح منهج المعتزلة للتعايش السلمي؟
٣. هل منهج أهل السنة غير عقلاني؟

هيكل الدراسة :

المبحث التمهيدي: نشأة المعتزلة وأصولهم الخمسة.

المبحث الأول: المنزلة بين المنزلتين عند المعتزلة وأهل السنة .

المطلب الأول: مفهوم المنزلة بين المنزلتين عند المعتزلة.

المطلب الثاني: مفهوم المنزلة بين المنزلتين عند أهل السنة.

المبحث الثاني: التوحيد عند المعتزلة وأهل السنة.

المطلب الأول: مفهوم التوحيد عند المعتزلة.

المطلب الثاني: مفهوم التوحيد عند أهل السنة.

المبحث الثالث: العدل عند المعتزلة وأهل السنة .

المطلب الأول: مفهوم العدل عند المعتزلة.

المطلب الثاني: مفهوم العدل عند أهل السنة.

المبحث الرابع: الوعد والوعيد عند المعتزلة وأهل السنة .

المطلب الأول: مفهوم الوعد والوعيد عند المعتزلة.

المطلب الثاني: مفهوم الوعد والوعيد عند أهل السنة.

المبحث الخامس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المعتزلة وأهل السنة .

المطلب الأول: مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المعتزلة.

المطلب الثاني: مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند أهل السنة.

المطلب الثالث: موقف المعتزلة وأهل السنة من العقل.

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

المبحث التمهيدي

نشأة المعتزلة وبيان أصولهم الخمسة

نشأة المعتزلة:

نشأة المعتزلة في القرن الثاني الهجري على يد واصل بن عطاء، وكان ممن يترددون على مجلس الحسن البصري، وكان الناس مختلفين في ذلك الوقت على حكم مرتكب الكبيرة، أهو كافر مخلد في النار؟ وكان هذا قول الخوارج، أم هو مؤمن ولا يضره مع الإيمان معصية كما لا يضره مع لكفر طاعة؟ وكان هذا قول المرجئة.

وتم طرح السؤال في مجلس الحسن البصري وهو ما حكم مرتكب الكبيرة؟ وقبل أن يجيب الحسن البصري، قام واصل بن عطاء وقال: إن مرتكب الكبيرة فاسق، والفاسق من هذه الأمة لا مؤمن ولا كافر، ولكنه في منزلة بين المنزلتين، وذهب إلى سارية من سواري مسجد البصرة، وقال مقالته وانضم حوله جماعة من الناس، فقال الحسن البصري: اعتزلنا واصل، وسميَّ هو وأتباعه بالمعتزلة.(٥)

وقال الشهرستاني: "ووجه تقريره أنه قال: إن الإيمان عبارة عن خصال خير إذا اجتمعت سمي المرء مؤمنا وهو اسم مدح، والفاسق لم يستجمع خصال الخير وما استحق اسم المدح، فلا

يسمى مؤمنا، وليس هو بكافر مطلقا أيضا، لأن الشهادة وسائر أعمال الخير موجودة فيه، لا وجه لإنكارها، لكنه إذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة، فهو من أهل النار خالد فيها، إذ ليس في الآخرة إلا فريقان فريق في الجنة، وفريق في السعير، لكنه يخفف عنه العذاب وتكون دركته فوق دركة الكفار"[٦]

وبعد ذلك تشعبت المعتزلة إلى فرق مثل(الهذيلية،[٧] والنظامية،[٨] والبشرية،[٩] المعمرية،[١٠] والمردارية،[١١] الهشامية،[١٢] الجاحظية،[١٣] الكعبية[١٤]) ولكل فرقة منها مبادئها، وأقوالها التي تختلف أحياناً عن الأخرى إلا أن لهم جميعاً أصولاً خمسة، لابد لأي معتزلي أن يؤمن بهذه الأصول، وقال الخياط من المعتزلة: "ولا يستحق أحد اسم الاعتزال حتى يجمع القول بالأصول الخمسة"[١٥]

الأصول الخمسة :

إن المعتزلة لم تضع أصولاً للعقيدة، ولا يحق لها، ولا في استطاعتها ذلك، ولكنها وضعت منهجاً للتعامل مع العقيدة، وقدمت فهماً خاصاً لأصول العقيدة الإسلامية، وركزت في النهاية على هذه الأصول الخمسة.[١٦]

وهذه الأصول هي: (التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.[١٧]

قال الخياط: فإذا كملت في الإنسان هذه الخصال الخمس فهو معتزلي.[١٨]

وقال القاضي عبد الجبار: "وهذه الأصول عليها مدار الدين، ومن خالف فيها فهو عظيم الخطأ، وربما كفر أو فسق بذلك؛ فإذا عرفت هذه الأصول يلزمك أن تعرف بعد ذلك الفقه"[١٩]

قال القاضي عبد الجبار: "واعلم أن الأصول، هي التي يجتمع عليها المعتزلة وتتفق عليها مما لا يختار عليه ولا ريب فيه، وإن كان الاختلاف الواقع بينهم، في فروع ذلك وشبه وردت عليه"[٢٠] وجميع فرق المعتزلة تخضع لهذ الأصول، وإن اختلفوا في تناولهم لهذه الأصول.

المبحث الأول

المنزلة بين المنزلتين عند المعتزلة وأهل السنة

المطلب الأول:

مفهوم المنزلة بين المنزلتين عند المعتزلة:

إن كل من يتناول أصول المعتزلة يبدأ بالتوحيد، ولكني رأيت أن أبدأ، بالمنزلة بين المنزلتين؛ لأنه في الأساس الأصل الأول الذي منه نشأت المعتزلة، ومفهوم المنزلة بين المنزلتين عند المعتزلة يوضحه واصل بن عطاء بقوله: "إن الإيمان عبارة عن خصال خير إذا اجتمعت سمي المرء مؤمناً وهو اسم مدح، والفاسق لم يستجمع خصال الخير وما استحق اسم المدح، فلا يسمى مؤمناً، وليس هو بكافر مطلقاً أيضاً، لأن الشهادة وسائر أعمال الخير موجودة فيه، لا وجه لإنكارهما، لكنه إذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة، فهو من أهل النار خالد فيها"(٢١)

وسار على هذا النهج أتباعه من بعده فيقول البلخي في شرحه للمنزلة بين المنزلتين: "وأجمعوا –أي المعتزلة– أن الفاسق المرتكب للكبائر لا يستحق بالاسم الشريف الذي هو الإيمان والإسلام، ولا الكفر، بل يسمى بالفسق كما سماه الله، وأجمع عليه أهل الملة، وهذا هو القول بالمنزلتين"(٢٢)

ويُعد القاضي عبد الجبار في التراث المعتزلي هو أفضل من شرح الأصول الخمسة فقال في شرح هذا الأصل: " هو العلم بأن من قتل، أو زنى، أو ارتكب كبيرة فهو فاسق ليس مؤمن، ولا حكمه حكم المؤمن في التعظيم والمدح؛ لأنه يلعن ويتبرأ منه، وليس بكافر ولا حكمه حكم الكافر في أنه لا يدفن في مقابر المسلمين، ولا يصلى عليه، ولا يزوج منه؛ فله منزلة بين المنزلتين، خلاف قول من قال إنه كافر من الخوارج، وقول من قال إنه مؤمن من المرجئة."(٢٣)

فيرى المعتزلة أن مرتكب الكبيرة، ليس مؤمن ولا كافر، ولكنه فاسق مخلد في النار بعذاب أخف من عذاب الكافر، وهذا معنى المنزلة بين المنزلتين.

ولكن لما كان الفاسق في منزلة بين المنزلتين ولا هو مؤمن ولا هو كافر؛ ثم يخلد في النار أليس هذا مساواة بينه وبين الكفار في العذاب المخلد؟ فلماذا لم نقول بأنه ينعم نعيماً أقل من نعيم المؤمنين في الجنة؟

إن القول بالمنزلة بين المنزلتين، يلزم منه الإمكان، والإمكان يلزم منه استواء الطرفين؛ ولكنه في الحقيقة لا يوجد وسط بين الكفر والإيمان؛ فالثالث بينهما مرفوع.

المطلب الثاني :مفهوم المنزلة بين المنزلتين عند أهل السنة:

لم يقل أحد من أهل السنة بالمنزلة بين المنزلتين، فمرتكب الكبيرة مسلم عاصي، وأمره مفوض إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه، قال أبو الحسن الأشعري: "وندين بأن لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه ما لم يستحله، كالزنا والسرقة، وشرب الخمر، كما دانت بذلك الخوارج، وزعمت أنهم كافرون"[٢٤]

فأهل السنة لا يكفرون مرتكب الكبيرة ولا يقولون بالمنزلة بين المنزلتين، ويعتقدون بأن أهل التوحيد في الجنة، وأن هناك عصاة يستحقون النار ولكن قد يعفو عنهم بالشفاعة، وهناك من العصاة من يدخل النار ثم يخرج منها بالشفاعة، أو بعد استفاء العقاب[٢٥]

وقال أبو الحسن الأشعري في رسالته لأهل الثغر: "وأجمعوا على أنه عز وجل يجيء يوم القيامة والملك صفاً صفا؛ لعرض الأمم وحسابها، وعقابها، وثوابها، فيغفر لمن يشاء من المذنبين، ويعذب منهم من يشاء كما قال"[٢٦]

ومن يدخل النار من أهل التوحيد لن يخلد فيها، قال أبو حامد الغزالي في قواعد العقائد، فصل ترجمة عقيدة أهل السنة والجماعة: "وأن يؤمن بإخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحد بفضل الله تعالى فلا يخلد في النار موحد"[٢٧]

وقد استدل أهل السنة على اعتقادهم هذا بقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا} [النساء: ٤٨]

وقال ابن جرير: "وقد أبانت هذه الآية أنّ كل صاحب كبيرة ففي مشيئة الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه عليه، ما لم تكن كبيرة شركًا بالله."[٢٨]وقال الرازي: "وهذه الآية من أقوى الدلائل لنا على العفو عن أصحاب الكبائر"[٢٩]

وقد قال ﷺ " مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ"[٣٠]

وقال ابن بطال: "ومعنى الحديث أن من مات على التوحيد أنه يدخل الجنة، وإن ارتكب الذنوب، ولا يخلد في النار بذنوبه، كما يقوله الخوارج وأهل البدع"[٣١]

أثر الخلاف:

وينتج عن قول المعتزلة بالمنزلة بين المنزلتين؛ أن مرتكب الكبيرة مخلد في النار، وهم بذلك يتفقون مع الخوارج، وإن أرادوا مخالفتهم، ويقول البغدادي: "إن واصلاً وعمراً وافقا الخوارج في تأييد عقاب صاحب الكبيرة في النار مع قولهما بأنه موحد، وليس بمشرك ولا كافر؛ ولهذا قيل للمعتزلة: إنهم مخانيث الخوارج؛ لأن الخوارج لما رأوا لأهل الذنوب الخلود في النار سموهم كفرة وحاربوهم، والمعتزلة رأت لهم الخلود في النار، ولم تجسر على تسميتهم كفرة، ولا جسرت على قتال أهل فرقة منهم، فضلا عن قتال جمهور مخالفيهم."[٣٢]

المبحث الثاني

التوحيد عند المعتزلة وأهل السنة

المطلب الأول :مفهوم التوحيد عند المعتزلة:

ويعتبر هذا الأصل من أقوى الأصول التي تجمع حولها المعتزلة وقام عليها مذهبهم، فالمعتزلة كانوا يعتبرون أنفسهم أعمق الطوائف الإسلامية بوحدانية الله، وأشدهم دفاعاً عن هذه العقيدة وتحمساً لها. (٣٣)

قال القاضي عبد الجبار: "التوحيد هو أن تعلم أن الله –عز وجل– واحد لا ثاني له في الأزل وتفرد بذلك؛ وقال علم التوحيد هو العلم بما تفرد الله –عز وجل– به من الصفات التي لا يشاركه فيها أحد من المخلوقين، وتفسير ذلك أن تعلم أن لهذا العالم صانعاً، وأنه موجود فيما لم يزل، قديماً فيما لا يزال، لا يجوز عليه الفناء، والواحد منا يوجد بعد العدم، ويجوز عليه الفناء"(٣٤)

فالمعتزلة في الحقيقة ينزهون الله عن جميع النقائص، لدرجة أنهم نفوا القول بالصفات لئلا يتعدد القدماء، قال الشهرستاني: "والذي يعم طائفة المعتزلة من الاعتقاد: القول بأن الله تعالى قديم، والقدم أخص وصف ذاته؛ ونفوا الصفات القديمة أصلاً، فقالوا: هو عالم بذاته، قادر بذاته، حي بذاته؛ لا بعلم، وقدرة، وحياة؛ هي صفات قديمة، ومعان قائمة به؛ لأنه لو شاركته الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف لشاركته في الإلهية، واتفقوا على أن كلام محدث مخلوق في محل" (٣٥)

ونفوا رؤية الله في الدنيا أو الأخرة؛ قال أبو الحسن الأشعري: "أجمعت المعتزلة على أن الله واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وليس بجسم، ولا شبح، ولا جثة، ولا صورة، ولا لحم، ولا دم، ولا شخص، ولا جوهر، ولا عرض، ولا بذي لون، ولا طعم، ولا رائحة، ولا مجسة، ولا بذي حرارة، ولا برودة"(٣٦)

رؤية الله في الآخرة عند المعتزلة: نفت المعتزلة رؤية الله في الآخرة اعتماداً على قياس الغائب على الشاهد، لأن هذا فيه تشبيه لله إذ إن بين الرائي والمرئي مسافة؛ يقول البلخي: "لا يجوز أن يرى الله بالبصر على وجه من الوجوه، ليس على معنى أن بيننا وبينه حجاباً يمنع من رؤيته يجوز أن يرتفع فنراه؛ ولكن على معنى أنه الشيء الذي محال أن يرى بالأبصار، إذ ليس بجسم، ولا عرض، ولا جزء –جل عن ذلك تعالى– وإذا كان البصر لا يرى إلا ما انطبع فيه، أو اتصل به شعاعه على شريطة اتصال الهواء بينه وبينه إلصاق المقابلة، وارتفاع الموانع، وهذا لا يقع إلا بين جسمين أو ما حل فيهما"[٣٧]

فأجمعوا على أن الله يُرى بالقلوب لا بالأبصار، واختلفوا في الرؤية بالقلب، فقال أبو الهذيل وأكثر المعتزلة: نرى الله بقلوبنا بمعنى أنا نعلمه بقلوبنا، وأنكر هشام الفوطي وعباد بن سليمان ذلك.[٣٨]

ودليلهم في المنع قوله تعالى: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ} [الأنعام: ١٠٣] قال الزمخشري: "فالمعنى أن الأبصار لا تتعلق به ولا تدركه، لأنه متعال أن يكون مبصراً في ذاته؛ لأن الأبصار إنما تتعلق بما كان في جهة أصلا أو تابعا، كالأجسام والهيئات"[٣٩]

واستدلوا أيضا بأن الرؤية لو كانت جائزة لما منعها الله عن موسى –عليه السلام–[٤٠] حينما طلبها، قال تعالى: {قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي} [الأعراف: ١٤٣]

المطلب الثاني :مفهوم التوحيد عند أهل السنة :

أن الله واحد لا شريك له، فرد لا مثيل له، صمد لا ضد له، منفرد لا ند له، وأنه واحد قديم لا أول له، أزلي لا بداية له، مستمر الوجود لا آخر له، أبدي لا نهاية له، قيوم لا انقطاع له، دائم لا انصرام له، لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال[٤١] وصفة الوحدانية تعني أن الله واحد في ذاته، وواحد في صفاته، وواحد في أفعاله.[٤٢]

وأثبتوا الصفات لله، قال أبو الحسن الأشعري: "ونثبت لله السمع والبصر، ولا ننفى ذلك كما نفته المعتزلة، والجهمية، والخوارج، ونثبت أن لله قوة كما قال تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً} [فصلت: ١٥] ونقول: إن كلام الله غير مخلوق، وأنه سبحانه لم يخلق شيئا إلا وقد قال له كن، كما قال: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [النحل: ٤٠]

وقد قسم أهل السنة الصفات الواجبة في حق إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول الصفات النفسية: وهي صفة الوجود.

القسم الثاني الصفات السلبية: التي تسلب عن الله أي نقص، وهي خمس صفات: القدم، والوحدانية، والبقاء، والمخالفة للحوادث، والقيام بالنفس.

القسم الثالث صفات المعاني: وهي سبع صفات: "القدرة، والإرادة، والعلم، والسمع، والبصر، حياة، كلام) فيجب لله ثلاث عشرة صفة.(٤٣)

فقال اللقاني في جوهرة التوحيد:

فواجب له الوجود والقدم كذا بقاء لا يشاب بالعدم

وأنه لما ينال العدم مخالف برهان هذا القدم

قيامه بالنفس وحدانية منزهاً أوصافه سنية (٤٤)

وقال الدردير في الخريدة البهية:

فاعلم بأن الوصف بالوجود من واجبات الواحد المعبود

إذ ظاهر بأن كل أثر يهدي إلى مؤثر فاعتبر

وذي تسمى صفة نفسية ثم تليها خمسة سلبية

وهي القدم بالذات فاعلم والبقا وقيامه بالنفس نلت التقى

تخالف للغير وحدانية في الذات أو صفاته العلية [٤٥]

رؤية الله في الآخرة عند أهل السنة: يؤمن أهل السنة بأن الله يُرى في الآخرة، فيراه المؤمنون ويحجب عنه الكفار والمشركون، فقال الجويني: "مذهب أهل الحق أن الباري تعالى مرئي ويجوز أن يراه الراؤون بالأبصار"[٤٦]

قال الغزالي: "العلم بأنه تعالى مع كونه منزها عن الصورة والمقدار مقدسا عن الجهات والأقطار مرئي بالأعين والأبصار في الدار الآخرة دار القرار لقوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} ولا يرى في الدنيا تصديقاً لقوله عز وجل: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ} [الأنعام: ١٠٣][٤٧]

أم عن استدلالهم بقوله تعالى: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَار} [الأنعام: ١٠٣] فقال الجويني: "الرب تعالى يرى ولا يدرك فإن الإدراك ينبئ عن الإحاطة ودرك الغاية والرب تعالى مقدس عن الغاية والنهاية"[٤٨]

أما عن قوله تعالى لموسى عليه السلام (لن تراني) فالمراد لن تراني في الدنيا؛ وذلك لأن الله – سبحانه وتعالى– قد علق الرؤية على أمر ممكن وهو استقرار الجبل؛ فقال تعالى: {وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} [الأعراف: ١٤٣]

قال الرازي: "قال أصحابنا هذه الآية تدل على أنه سبحانه يجوز أن يُرى، لأن موسى عليه السلام سأل الرؤية ولا شك أن موسى عليه السلام يكون عارفا بما يجب، ويجوز، ويمتنع على الله تعالى فلو كانت الرؤية ممتنعة على الله تعالى لما سألها وحيث سألها، علمنا أن الرؤية جائزة على الله تعالى."[٤٩]

أثر الخلاف: إن حجة المعتزلة في نفيهم لصفات الله خوفاً من قولهم بتعدد القدماء، وإثباتهم أنه قادر بذاته، وعالم بذاته، ومريد بذاته، هذا يؤدي بهم إلى أن الله صفة، غير أن نفي صفات له مردود آخر ألا وهو أن يندس في صفوفه الكثير من الملاحدة، وقد حدث هذا بالفعل.

فقد ذكر بعض الباحثين أن من أسباب معاداة المحدثين للمعتزلة ظهور الكثير من الملحدين في صفوفهم، ممن خرجوا على الإسلام وتسلطوا على المسلمين لإفساد عقائدهم؛ ولم يمنع طرد المعتزلة لهؤلاء وإقصاؤهم بعيداً عن صفوفهم من شيوع اتهامهم بالاعتزال. (٥٠)

أما أهل السنة فإثباتهم للصفات اتباع للكتاب والسنة، والعقل السليم؛ لأنهم لم يثبتوا شيئاً لله إلا وأقاموا الحجة من النقل والعقل.

وأن نفي المعتزلة للرؤية مبني على قياس الغائب على الشاهد، وهذا معناه أنهم يقيسون الأمور الإلهية على الأمور البشرية، وهو سبحانه مخالف للحوادث، ويظهر تقديمهم للعقل على النص، لأن القرآن أكد رؤية الله في الآخرة للمؤمنين، كما أكد حجب الرؤية عن الكفار والمشركين.

المبحث الثالث

العدل عند المعتزلة وأهل السنة

المطلب الأول :مفهوم العدل عند المعتزلة: قال القاضي عبد الجبار: "العدل هو العلم بتنزيه الله عز وجل عن كل قبيح، وأن أفعاله كلها حسنة؛ وتفسير ذلك أن تعلم أن جميع أفعال العباد من الظلم، والجور وغيرهما لا يجوز أن يكون من خلقه"(٥١) وقال في المغني: " إن الله لا يفعل القبيح، لأنه قد ثبت كونه تعالى عالما بقبح القبيح، وبأنه غني عنه، ومن كان هذا حاله لا يختار القبيح على وجه"(٥٢)

قال البلخي: "وأجمعوا على أن الله لا يجب الفساد، ولا يخلق أعمال العباد، بل العباد يفعلون ما أمروا به ونهوا عنه، بالقدرة التي خلقها الله لهم وركبها فيهم، فيطيعوا بهذا ويتركوا المعاصي"(٥٣)

وهذا معناه أن الله يخلق الخير، ولم يخلق الشر، وأعطى للبشر القدرة على فعل الشر فقال أبو هذيل العلاف: "جعل الله للإنسان قدرة على أعماله ليكون مسؤولاً أمام الله؛ حيث كلفه وأعطاه القدرة على العمل، فإذا قصر كان أهلا للعقاب"(٥٤)

المطلب الثاني: مفهوم العدل عند أهل السنة: رفض أهل السنة مفهوم المعتزلة عن العدل؛ لأنهم بذلك يجعلون من الإنسان خالقاَ لأفعاله، ولكنهم يؤمنون بأن الله هو الخالق لكل شيء خير أو شر، قال أبو الحسن الأشعري: "إنه تعالى قد قدر جميع أفعال الخلق وآجالهم وأرزاقهم قبل خلقه لهم، وأثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم إلى يوم يبعثون"(٥٥)وقال الغزالي: "إن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وأنها مكتسبة للعباد وأنها مرادة لله تعالى وأنه متفضل بالخلق والاختراع"(٥٦)

فالأفعال متعلقة بالله وجوداً وعدماً، ومتعلقة بالعباد فعلاً وتركاً؛ فهذا هو الكسب، فكل إنسان يحاسب بما اكتسب، قال تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} [البقرة: ٢٨٦]

وقال الرازي: "إنه تعالى أثبت كلا الأمرين على سبيل الجمع، فبين أن لها ثواب ما كسبت وعليها عقاب ما اكتسبت، وهذا صريح في أن هذين الاستحقاقين يجتمعان، وأنه لا يلزم من طريان أحدهما زوال الآخر"(٥٧)

وقال اللقاني: "فخالق لعبده وما عمل.... موفق لمن أراد أن يصل

فخالق لعبده وما عمل: هذا تفريع على ما علم مما تقدم من انفراده تعالى بالإيجاد، فإذا ثبت وجوب انفراده تعالى بالإيجاد فهو سبحانه خالق لعبده وما عمل، وهذا يسمى عند العارفين (بوحدة الأفعال) ومنها يعلم بطلان دعوى أن شيئاً يؤثر بطبعه أو بقوة فيه"(٥٨)

أثر الاختلاف :

يظهر أثر الخلاف في أن من قال إن الإنسان يخلق أفعاله الاختيارية، أنه قد جعل لله –سبحانه وتعالى– شريكاً في الخلق، ويكون بذلك غير منزه لله –تعالى– مع أن قصد المعتزلة من

هذا القول هو تنزيه الله عن خلق الشر؛ ولكن هذه المقدمة ينتج عنها نتيجة خطيرة ألا وهي وجود إلهين إله للخير، وإله للشر.

أما أهل السنة فإثباتهم أن الله هو الذي يخلق الخير والشر فهذا ناتج من قوله تعالى: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ} [الفلق: ١-٢] فقد أثبت –سبحانه وتعالى- أنه خالق للخير وللشر؛ لذلك من قال إن الله لا يخلق الشر فقد أثبت شريكاً لله –سبحانه-.

المبحث الرابع

الوعد والوعيد عند المعتزلة وأهل السنة

المطلب الأول مفهوم الوعد والوعيد عند المعتزلة: ومعناه أن الله لا يغفر لمرتكبي الكبائر إلا بالتوبة[٥٩]

وعرفه القاضي عبد الجبار فقال هو " العلم بأن كل ما وعد الله به من الثواب لمن أطاعه، وتوعده من العقاب لمن عصاه، فسيفعله لا محالة؛ لأنه لا يبدل القول لديه، ولا يجوز عليه الخلف في وعده ووعيده، ولا الكذب في الإخبار به"[٦٠]

وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: {مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} [ق: ٢٩] "لا تطمعوا أن أبدل قولي ووعيدي فأعفيكم عما أوعدتكم به"[٦١] فمن لم يتب من الذنب فلن يغفر الله له.

المطلب الثاني : مفهوم الوعد والوعيد عند أهل السنة: ويتفق أهل السنة مع المعتزلة في أن الله لا يخلف وعده؛ ولكن اختلفوا معهم في خلف وعيده، فأجاز أهل السنة أن الله قد يخلف وعيده، ويغفر لمن ارتكب معصية دون أن يتوب منها.

يقول ابن تيمية: "إنه يجوز أن يعفو عن المذنب من المؤمنين، وأنه يخرج أهل الكبائر من النار، فلا يخلد فيها أحداً من أهل التوحيد، ويخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان"[٦٢] وقال ابن

القيم: (إخلاف الوعيد لا يذم بل يمدح، والله تعالى يجوز عليه إخلاف وعيده، ولا يجوز عليه خلف الوعد."[٦٣]

أثر الخلاف: يظهر الخلاف في أن من ينفي خلف الله للوعيد، فكأنه ينفي الكرم والعفو عن الله؛ لأن خلف الوعيد ما هو إلا عفو من الله؛ إن الله سبحانه وتعالى قال: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨] فالمغفرة معناها أن الله قد عفا عمن يستحق العقاب، أما المغفرة لمن لا يستحق العقاب لا معنى لها؛ ولا يتعارض هذا مع قوله تعالى لنبيه ﷺ: {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} [الفتح: ٢] والنبي ﷺ لا ذنب له، ولا يستحق العقاب؛ ولكن غفر له ما هو خلاف الأولى، أو ما كان من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين.

فمن يرى أن الله لا يخلف وعيده يكون مخالفاً لصريح القرآن والسنة النبوية، فعن عبادة بن الصامت قال: " قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس: تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله، فأمره إلى الله: إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك" [٦٤]

ومعنى إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه، أي أن أمره في خاطر المشيئة، وأن الله قد يخلف وعيده وتهديده، كرماً منه ورحمة بعباده المؤمنين.

ومن أثر هذا الخلاف أيضاً أن المعتزلة ينكرون شفاعة النبي ﷺ لعصاة المؤمنين، لأنه أوجبوا على الله أن يعاقب العاصي.

المبحث الخامس

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المعتزلة وأهل السنة

المطلب الأول: مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المعتزلة.

يقول القاضي عبد الجبار في شرحه للأصول الخمسة: "فأما النهي عن المنكر فكله واجب؛ لأن المنكر كله قبيح، ويجب إن أمكن التوصل إلى ألا يقع المنكر بأسهل الأمور، ولا يتجاوز إلى ما فوقه، الغرض ألا يقع المنكر"[٦٥]

وقال البلخي: "وأجمعوا –أي المعتزلة– أن على المسلمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجبان بأي جهة استطاعوهما، بالسيف فما دونه، وهم مختلفون فيما سوى ذلك مما سنبينه إن شاء الله"[٦٦]؛ولذلك أراد المعتزلة نشر مذهبهم بالقوة على اعتبار أنه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما فتنة خلق القرآن إلا صورة من صور القسوة التي اعتمد عليها المعتزلة في إنزال الأذى بخصومهم.[٦٧]

المطلب الثاني: مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند أهل السنة.

أما عند أهل السنة فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يكون بالقسوة امتثالاً لقول الحق تعالى: {وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} [لقمان: ١٧] وقل تعالى لموسى وهارون في حق فرعون الذي ادعى الألوهية: {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى} [طه: ٤٤}

وقال ابن تيمية: "وقد أمر الله نبيه بالصبر على أذى المشركين في غير موضع، وهو إمام الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر، فإن الإنسان عليه أولا أن يكون أمره لله، وقصده طاعة الله فيما أمره به"[٦٨] إذاً فالهدف من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مرضاة الله، وليس الانتصار لمذهب أو منهج ولو بالقوة.

وقال الباجوري: "واعلم أن لوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شروطاً: أحدها أن يكون المتولي لذلك عالماً بما يأمر وينهي عنه، فالجاهل بالحكم لا يحل له الأمر ولا النهي؛ وأن يأمن أن يؤدي انكاره إلى منكر أكبر منه؛ كأن ينهي عن شرب الخمر فيؤدي نهيه إلى قتل النفس"[٦٩]

أثر الخلاف: أن من يوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقوة، فهذا يؤدي إلى التطرف؛ خاصة إذا كان الأمر بالمعروف عندهم هو فرض الرأي والسيطرة المذهبية بالقوة.

وهذه نقطة الخطورة في مذهب المعتزلة؛ حيث لم يفسحوا لمخالفيهم في الرأي مكاناً، وبذلك انقلب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم إلى سلاح هدام، وبتطبيق هذا الأصل عندهم أجازوا الخروج على الإمام إذا كان جائراً، وهم بذلك يتفقون مع الخوارج الذين يروون ضرورة الخروج على الحاكم الظالم بالسيف، وهم بذلك يكون نهيهم عن المنكر بمنكر أشد منه، لما يترتب على خروجهم على الإمام من الفتن التي قد تؤدي إلى القتل.

المطلب الثالث موقف المعتزلة وأهل السنة من العقل :

أولا موقف المعتزلة من العقل :

إن منهج البحث عند المعتزلة في الاستدلال منهج عقلي خالص، وقدموا العقل على النص، وأخذوا طريق الفلاسفة في الاستدلال، فكانوا يعتمدون في الاستدلال لإثبات العقائد على القضايا العقلية إلا فيما لا يعرف إلا بالعقل، وكانت ثقتهم بالعقل لا يحدها إلا احترامهم لأوامر الشرع، فكل مسألة من مسائلهم يعرضونها على العقل، فما قبله رفضوه" [٧٠]

وتأثر معظم زعماء وفرق المعتزلة بالفلسفة اليونانية؛ وأول من تأثر بفلسفة اليونان من علماء الكلام في الإسلام كان أبو هذيل العلاف[٧١] وهو من زعماء المعتزلة وصاحب فرقة من فرقها تسمى بالهذيلية.

وذكر أبو الحسن الأشعري تأثر العلاف بفلسفة اليونان، وقد قام العلاف بتطبيق ما تعلمه من فلسفة اليونان على العقيدة الإسلامية، فقال: "فقال شيخهم أبو الهذيل العلاف: إن علم

البارئ سبحانه هو هو، وكذلك قدرته، وسمعه، وبصره، وحكمته، وكذلك كان قوله في سائر صفات ذاته" ثم قال بعد ذلك: "وهذا أخذه أبو الهذيل عن أرسطاطاليس وذلك أن أرسطاطاليس قال في بعض كتبه: إن البارئ علم كله، قدرة كله، حياة كله، سمع كله، بصر كله، فحسن اللفظ عند نفسه وقال: علمه هو هو وقدرته هي هو" (٧٢)

فالعلاف حكم بأن العقل لا يتصور أن يكون الصفة زائدة على الذات، وأنها لا بد وأن تكون عين الذات، أو غير ذلك فأراد بعقله، أن يجد سبيلاً للتوفيق بين الطرفين فقال إن الله عالم بعلم هو ذاته.(٧٣)

وقد دفع المعتزلة لدراسة الفلسفة اليونانية أمران هما:

١. أنهم وجدوا فيها ما يرضي نهمه العقلي، وشغفهم الفكري، وجعلوا فيها مراناً عقلياً جعلهم يلحنون بالحجة في قوة.
٢. تصدي المعتزلة للفلاسفة وغيرهم ممن هاجموا العقيدة الإسلامية، فتعلموا كثيرا منها؛ ليستطيعوا أن ينالوا الفوز عليهم، فكانوا بحق فلاسفة المسلمين (٧٤)

واتفقت فرق المعتزلة على أن أصل المعرفة قائم على العقل، وأن الحسن ما حسنه العقل، وأن القبح ما قبحه العقل، فقال الشهرستاني: "واتفقوا على أن أصول المعرفة، وشكر النعمة واجبة قبل ورود السمع. والحسن والقبح يجب معرفتهما بالعقل. واعتناق الحسن، واجتناب القبيح واجب كذلك"(٧٥)

وهذا يعد سبب افتراق فرق المعتزلة ويكون لكل فرقة مبادئ تختلف عن الأخرى، مع اتفاقهم في مجمل الأصول الخمسة؛ لأنهم جعلوا العقل هو المقياس في المعرفة، والعقول تختلف من إنسان لآخر.

ثانياً موقف أهل السنة من العقل :

لم يهمل أهل السنة العقل ولكنهم جعلوه في المرتبة الثانية بعد النقل؛ ولذلك فكان اتجاهاً وسطاً بين النقل والعقل، وقد وازن أبو الحسن الأشعري بين النقل والعقل، وكان أول ما عاب به على المعتزلة أنهم تركوا القرآن والكريم والسنة النبوية، وانساقوا خلف العقل والفلسفة اليونانية.

فقال في بداية كتاب الإبانة الذي كتبه خصيصاً للرد على المعتزلة: " أم بعد: فإن كثيرا من الزائغين عن الحق من المعتزلة، وأهل القدر مالت بهم أهواؤهم إلى تقليد رؤسائهم ومن مضى من أسلافهم، فتأولوا القرآن على آرائهم تأويلا لم ينزل به الله سلطانا، ولا أوضح به برهانا، ولا نقلوه عن رسول رب العالمين، ولا عن السلف المتقدمين؛ وخالفوا روايات الصحابة رضي الله عنهم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في رؤية الله عز وجل بالأبصار، وقد جاءت في ذلك الروايات من الجهات المختلفات، وتواترت بها الآثار وتتابعت بها الأخبار"(٧٦)

واتخذ أهل السنة من العقل دليلاً يسير في اتجاه النص القرآني والنبوي، لا يخالفه بل يقويه وعاضده، ومن يقرأ كتاب الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد الغزالي فيجده مشحونا بالأدلة العقلية فمثلاً في إثبات حدوث العالم قال: " لعالم إما حادث وإما قديم، ومحال أن يكون قديما فيلزم منه لا محالة أن يكون حادثا أنه حادث" (٧٧)

والمعرفة عند أهل السنة أصلها الشرع وليس العقل، فالحسن ما حسنه الشرع، والقبح ما قبحه الشرع؛ ولذلك قال اللقاني في جوهرة التوحيد:

فكل من كلف شرعاً وجبا عليه أن يعرف ما قد وجبا

لله والجائـــز والممتنعا ومثـل ذا لرسلـــه فاستمـعا. (٧٨)

وقال الباجوري: (فكل من كلف شرعاً) أي وجوب معرفة الله تعالى إنما هو بلسان الشرع، وليس بلسان العقل كما ذهب المعتزلة. (٧٩)

وقال الدردير: وواجب شرعاً على المكلف معرفة الله العلي فاعرف.

وواجب شرعاً: أي وجوب الشرع، يعني أنه يجب وجوباً شرعياً خلافاً للمعتزلة القائلين: إن معرفة الله واجبة بالعقل. (٨٠)

الخاتمة

وبعد الانتهاء من هذه الدراسة المقارنة بين المعتزلة وأهل السنة في الأصول الخمسة، التي عليها مدار الفكر الاعتزالي فقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات وهي كالآتي:

النتائج :

١. إن المذهب المعتزلي مذهب متطرف ويفرض رأيه بالقوة، والعنف بحجة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما حدث في فتنة خلق القرآن.
٢. إن مبدأ الحسن والقبح العقليين عند المعتزلة، يجعل كل إنسان يسير على هواه على أساس أن عقله قبح شيئاً غيره حسنه، فيكون الإنسان مقياس كل شيء.
٣. إن تطبيق منهج المعتزلة يحكم على مرتكب الكبيرة بالخلود في النار؛ لأنه ليس بمؤمن.
٤. إن قول المعتزلة بقياس الغائب على الشاهد جعلهم يشبهون الله بالحوادث.
٥. إن منهج المعتزلة يؤدي إلى ترك الكتاب والسنة؛ لأن العقل عندهم هو أساس التشريع.
٦. إن منهج أهل السنة والجماعة منهج وسطي متكامل؛ لأنه قائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يهمل الدليل العقلي.

التوصيات:

وتوصي هذه الدراسة بالبحث في تراث المعتزلة العقدي والفقهي، وبيان اختلاف فرقهم، والأثر المترتب على هذا الخلاف؛ والتركيز على دراسة المعتزلة من الناحية التطبيقية؛ حتى يتبين حقيقة هذا الفكر لمن ينخدع به ممن يقدمون العقل على النص.

المصادر والمراجع

١. الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، ت: فوقية حسين محمود، مصر: دار الأنصار، ١٣٩٧م.

٢. أبو الهذيل العلاف، علي مصطفى الغرابي، مصر: مكتبة الحسين التجارية، ١٣٦٩هـ، – ١٩٤٩م.

٣. إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، بيروت: دار المعرفة، د.ت.

٤. إسلام بلا مذاهب، مصطفى الشكعة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، ط١١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٥. الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ت: فيصل بدير عون، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت – لجنة التأليف والتعريب والنشر، ١٩٩٨م.

٦. أصول الدين، عبد القاهر البغدادي، إستانبول: مطبعة الدولة، ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م.

٧. الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٨. الانتصار، للخياط، ت: نيبرج، مصر: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ – ١٩٢٥م.

٩. تاريخ الفلسفة في الإسلام، ت. ج، دي بور، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريدة، مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٨هـ – ١٩٤٨م.

١٠. تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، مصر: دار الفكر العربي، د.ت.

١١. تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، مصر: دار الفكر العربي، د. ت.

١٢. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٣. تمهيد في تاريخ الفلسفة الإسلامية، مصطفى عبد الرازق، مصر: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٠م.

١٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ت: محمود محمد شاكر، مصر: الحلبي، د.ت.

١٥. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ت: أحمد البردوني، وابراهيم أطفيش، مصر: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٦. جوهرة التوحيد، إبراهيم اللقاني، ت: رامي بن محمد جبرين، مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١٧. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن الأشعري، ت: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ.

١٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٩. شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير، ت: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، مصر: الحلبي، د. ت.

٢٠. شرح جوهرة التوحيد، إبراهيم الباجوري، ت: محمد أديب الكيلاني، د. ن.

٢١. شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٢. شرح معالم أصول الدين، عبد الله بن محمد الفهري المصري، ت: نزار حمادي، الأردن: دار الفاتح للدراسات والنشر، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢٣. صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ت: جماعة من العلماء، مصر: الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ.

٢٤. صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل، ت: جماعة من العلماء، مصر: الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ.

٢٥. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د. ت.

٢٦. الفرق المنسوبة إلى الإسلام بين الاعتدال والتحريف، محمد العزيري، مصر: دار الحضارة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٧. الفرق بين الفرق، عبد القادر البغدادي، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط٢، ١٩٧٧م.

٢٨. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، للقاضي عبد الجبار، ت: فؤاد سيد، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، توزيع دار الفارابي، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.

٢٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣: ١٤٠٧هـ.

٣٠. لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة، أبو المعالي الجويني، ت: فوقية حسين محمود، لبنان: عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣١. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن القيم الجوزية، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٣٢. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم، ت: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٣. معالم أصول الدين، الفخر الرازي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، لبنان: دار الكتاب العربي، د.ت.

٣٤. المغني في أبواب التوحيد والعدل، القاضي عبد الجبار، ت: محمد مصطفى حلمي، وأبو الوفا الغنيمي، مصر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، د. ت.

٣٥. مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٣٦. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن الأشعري، ت: هلموت ريتر، ألمانيا: دار فرانز شتايز. ط٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٧. المقالات، للبلخي، ت: حسين خانصو وآخرون، الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

٣٨. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، مصر: مؤسسة الحلبي، د. ت.

٣٩. منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٤٠. نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، علي سامي النشار، مصر: دار المعارف، ط٩، د. ت.

الهوامش

[١] سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، أبواب الإيمان، باب (ما جاء في افتراق هذه الأمة)، ٥/ ٢٥ (٢٦٤٠)، والمستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم، ت: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، كتاب العلم، فصل: في توقير العالم، ١/ ٢١٧ (٤٤٢).

[٢] انظر الانتصار، للخياط، ت: نيبرج، مصر: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م، ص١٢٦/ انظر تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، مصر: دار الفكر العربي، د.ت، ص١١٩.

[٣] تمهيد في تاريخ الفلسفة الإسلامية، مصطفى عبد الرازق، مصر: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٠م، ص٢٥.

[٤] أصول الدين، عبد القاهر البغدادي، إستانبول: مطبعة الدولة، ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م، ص٣٣٥.

[٥] انظر الفرق بين الفرق، عبد القادر البغدادي، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط٢، ١٩٧٧م، ص٩٨. / وانظر الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، مصر: مؤسسة الحلبي، د. ت، ج١ ص٤٨. / وانظر إسلام بلا مذاهب، مصطفى الشكعة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، ط١١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص٣٩٤.

[٦] الملل والنحل، الشهرستاني، ج١ ص٤٨. / وتاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، مصر: دار الفكر العربي، د. ت، ص١٢٢.

[٧] الهذيلية: وهم أتباع أبو الهذيل العلاف، واسمه: محمد بن الهذيل العبدي، وكان يلقب بالعلاف؛ لأن داره في العلافين، (ت:٢٢٦) وهو شيخ المعتزلة، ومقدم الطائفة، ومقرر الطريقة، والمناظر عليها، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل، عن واصل بن عطاء. انظر فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، للقاضي عبد الجبار،

ت: فؤاد سيد، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، توزيع دار الفارابي، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م، ص٢٢٩. / وانظر الفرق بين الفرق، البغدادي، ص١٠٢. / وانظر الملل والنحل، للشهرستاني، ج١ ص٤٩.

[٨]النظامية: وهم أتباع أبو إسحاق إبراهيم بن سيار النظام، (وفاته بين سنتي ٢٢٠- ٢٣٠هـ) وكان من أصحاب أبي الهذيل العلاف وخالفه في أشياء، وقد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة، وخلط كلامهم بكلام المعتزلة. انظر فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، القاضي عبد الجبار، ص٢٤١. / وانظر الفرق بين الفرق، البغدادي، ص١١٣. /والملل والنحل، الشهرستاني ج١ ص٥٣.

[٩]البشرية: وهم أتباع أبو سهل بشر بن المعتمر الهلالي (ت:٢١٠هـ) وهو زعيم معتزلة بغداد، وقال إخوانه من القدرية بتكفيره في أمور هو فيها مصيب عند القدرية، فما كفرته القدرية فيه قوله: إن الله تعالى قادر على لطف لو فعله لآمن طوعاً، وهو الذي أحدث القول بالتولد وأفرط فيه. انظر فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، القاضي عبد الجبار، ص٢٤٣. / وانظر الفرق بين الفرق، البغدادي ص١٤١. / والملل والنحل، الشهرستاني، ج١ ص٦٤.

[١٠]المعمرية: وهم أتباع معمر بن عباد، السلمي (ت: ٢٢٠) وهو من أعظم القدرية فرية في تدقيق القول بنفي الصفات، ونفي القدر خيره وشره من الله تعالى. انظر فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، القاضي عبد الجبار، ص٢٤٥. وانظر الملل والنحل، الشهرستاني، ج١ ص٦٦.

[١١]المردارية: وهم أتباع أبو موسى عيسى بن صبيح الملقب بالمردار (ت:٢٢٦) وكان متكلماً عالماً زاهداً، وكان يسمى راهب المعتزلة لعبادته؛ وانفرد عن أصحابه بمسائل منها: قوله في القدر إن الله تعالى يقدر على أن يكذب ويظلم –سبحانه-. انظر فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، القاضي عبد الجبار، ص٢٦٢. / والفرق بين الفرق، البغدادي، ص١٥١، والملل والنحل، الشهرستاني، ج١ ص٦٩.

[١٢]الهشامية: وهم أتباع هشام بن عمرو الفوطي (ت: ٢٢٦) ومبالغته في القدر أشد وأكثر من مبالغة أصحابه، وقد حرم على الناس أن يقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل من جهة تسميته بالوكيل. انظر فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، القاضي عبد الجبار، ص٢٥٣. وانظر الفرق بين الفرق، البغدادي، ص ١٤٥. / وانظر الملل والنحل، للشهرستاني ج١ ص٧٢.

[١٣]الجاحظية: وهم أتباع أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الكناني (ت:٢٥٥هـ) كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم، وقد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة، وخلط وروج كثيراً من مقالاتهم بعباراته البليغة. انظر كتاب فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، القاضي عبد الجبار، ص٢٥٨. والفرق بين الفرق، البغدادي، ص ١٦٠. والملل والنحل للشهرستاني، ج١ ص٧٥.

[١٤] الكعبية: وهم أتباع أبو الحسن بن أبي عمرو الخياط (ت:٣٠٠هـ)، أستاذ أبي القاسم بن محمد الكعبي، وهما من معتزلة بغداد على مذهب واحد، إلا أن الخياط بالغ في إثبات المعدوم شيئاً. انظر الفرق بين الفرق، البغدادي ص١٦٣، والملل والنحل للشهرستاني، ج١ ص٧٧.

[١٥] الانتصار، للخياط، ت: نيبرج، مصر: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م، ص١٢٦.

[١٦] الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ت: فيصل بدير عون، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت – لجنة التأليف والتعريب والنشر، ١٩٩٨م، ص١٨.

[١٧] انظر الانتصار، الخياط، ص١٢٦، والأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ص٦٧. وانظر المقالات، للبلخي، ت: حسين خانصو وآخرون، الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، ص١٥٧ وما بعدها. / وانظر تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، ص١١٩. / وانظر إسلام بلا مذاهب، مصطفى الشكعة، ص٣٩٥ وما بعدها.

[١٨] الانتصار، الخياط، ص١٢٧.

[١٩] الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ص٦٧.

[٢٠] فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة القاضي عبد الجبار، ص٣٦١.

[٢١] الملل والنحل، الشهرستاني، ج١ ص٤٨.

[٢٢] المقالات، البلخي، ص١٥٨.

[٢٣] الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ص٧١.

[٢٤] الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، ت: فوقية حسين محمود، مصر: دار الأنصار، ١٣٩٧م، ص٢٦.

[٢٥] انظر الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، ص٢٧.

[٢٦] رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن الأشعري، ت: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ، ص١٢٨.

[٢٧] إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، بيروت: دار المعرفة، د.ت، ج١ ص٩٣.

[٢٨] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ت: محمود محمد شاكر، مصر: الحلبي، د.ت، ج٨ ص٤٥٠. / وانظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ت: أحمد البردوني، وابراهيم أطفيش، مصر: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ج٥ ص٢٤٥. / وانظر تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج٢ ص٣٣١.

[٢٩]مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ، ج١٠ ص٩٨. / وانظر معالم أصول الدين، الفخر الرازي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، لبنان: دار الكتاب العربي، د.ت، ص١٣١.

[٣٠]صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل، ت: جماعة من العلماء، مصر: الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ، كتاب اللباس، باب (الثياب البيض) ٧/ ١٤٩ (٥٨٢٧). / وصحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د. ت، كتاب الإيمان، باب (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار) ١/ ٩٥ (٩٤).

[٣١]شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ج٩ ص١٠٥.

[٣٢]الفرق بين الفرق، البغدادي، ص٩٩.

[٣٣] الفرق المنسوبة إلى الإسلام بين الاعتدال والتحريف، محمد العزيري، مصر: دار الحضارة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص١٤٤.

[٣٤]الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ص٦٧- ٦٨.

[٣٥] الملل والنحل، الشهرستاني، ج١ ص٤٥.

[٣٦]مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن الأشعري، ت: هلموت ريتر، ألمانيا: دار فرانز شتايز. ط٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص١٥٥.

[٣٧]المقالات، البلخي، ص٢٤٧. / انظر المغني في أبواب التوحيد والعدل، القاضي عبد الجبار، ت: محمد مصطفى حلمي، وأبو الوفا الغنيمي، مصر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ج٤ص٣٣.

[٣٨]انظر مقالات الإسلامين، أبو الحسن الأشعري، ص١٥٧.

[٣٩]الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣: ١٤٠٧هـ، ج٢ ص٥٤.، وانظر الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار، ص٧٤.

[٤٠]انظر الكشاف، الزمخشري، ج٢ ص١٥٣.

[٤١]إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، ج١ ص٩٠.

[٤٢]انظر شرح جوهرة التوحيد، إبراهيم الباجوري، ت: محمد أديب الكيلاني، د. ن، ص٩٧. / وانظر شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير، ت: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، مصر: الحلبي، د. ت، ص٥٩.

[٤٣] انظر شرح جوهرة التوحيد، إبراهيم الباجوري، ص٨٥ وما بعدها، وانظر شرح الخريدة البهية، الدردير، ص٤٨ وما بعدها.

[٤٤] جوهرة التوحيد، إبراهيم اللقاني، ت: رامي بن محمد جبرين، مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ص٧.

[٤٥] شرح الخريدة البهية، أحمد الدردير، ص١٢.

[٤٦]- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة، أبو المعالي الجويني، ت: فوقية حسين محمود، لبنان: عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص١١٦. / وانظر رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن الأشعري، ص١٣٤.

[٤٧]- إحياء علوم الدين، الغزالي، ج١ ص١٠٨.

[٤٨]- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة، أبو المعالي الجويني، ص١١٨.

[٤٩]- مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، ج١٤، ص٣٥٤.

[٥٠] الفرق المنسوبة إلى الإسلام بين الاعتدال والانحراف، محمد العزيري، ص١٦٣.

[٥١]الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ص٦٩.

[٥٢]المغني (التعديل والتجويز)، القاضي عبد الجبار، ص١٧٧

[٥٣]المقالات، البلخي، ص١٥٧.

[٥٤]أبو الهذيل العلاف، علي مصطفى الغرابي، مصر: مكتبة الحسين التجارية، ١٣٦٩هـ، - ١٩٤٩م، ص١١١- ١١٢.

[٥٥]رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن الأشعري، ص١٤٠.

[٥٦]إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، ج١ ص١٠٥.

[٥٧]مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، ج٧ ص١١٨. / وانظر شرح معالم أصول الدين، عبد الله بن محمد الفهري المصري، ت: نزار حمادي، الأردن: دار الفاتح للدراسات والنشر، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص٤٣٣.

[٥٨]شرج جوهرة التوحيد، إبراهيم الباجوري، ص١٩٧.

[٥٩]المقالات، البلخي، ص١٥٩.

[٦٠]الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار،

[٦١]الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ج٤ ص٣٨٨.

[٦٢]منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، ج١ ص٤٦٧.

[٦٣]مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن القيم الجوزية، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ج١ ص٣٩٩.

[٦٤] صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ت: جماعة من العلماء، مصر: الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ، كتاب الأحكام، باب (بيعة النساء)، ٩/ ٧٩ (٧٢١٣).

[٦٥] الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار، ص٧١.

[٦٦] المقالات، البلخي، ص١٥٩.

[٦٧] إسلام بلا مذاهب، مصطفى الشكعة، ص٣٩٧.

[٦٨] منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ج٥ ص٢٥٤.

[٦٩] شرح جوهرة التوحيد، إبراهيم الباجوري، ص٤٧١.

[٧٠] تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، ص١٢٣.

[٧١] أبو الهذيل العلاف أول متكلم إسلامي متأثر بالفلسفة، علي مصطفى الغرابي، ص٤.

[٧٢] مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، ص٤٨٤- ٤٨٥.

[٧٣] انظر تاريخ الفلسفة في الإسلام، ت. ج، دي بور، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريدة، مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م، ص٧٥.

[٧٤] تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، ص١٢٤، / انظر نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، علي سامي النشار، مصر: دار المعارف، ط٩، د. ت، ج١ ص٥٤.

[٧٥] الملل والنحل، الشهرستاني، ج١ ص٤٥/ وانظر تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، ص١٢٣.

[٧٦] الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، ص١٤.

[٧٧] الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ص١٨.

[٧٨] جوهرة التوحيد، إبراهيم اللقاني، ص٤.

[٧٩] شرح جوهرة التوحيد، إبراهيم الباجوري، ص٤٣.

[٨٠] شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، أحمد الدردير، ص٣٧.